

## «الأمم المتحدة تؤكد تمسكها «بوحدة أراضي أوكرانيا»



الأمم المتحدة: (أ ف ب)

جددت الأمانة العامة المساعدة للأمم المتحدة للشؤون السياسية خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي، الثلاثاء، تأكيد تمسك المنظمة الدولية «بوحدة أراضي أوكرانيا» ضمن «حدودها المعترف بها». وقالت روزماري ديكارلو في بداية الاجتماع: «دعوني أكرر أن الأمم المتحدة ما زالت ملتزمة تماماً بسيادة أوكرانيا ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها، داخل حدودها المعترف بها دولياً». وخلال الجلسة بُثت مداخلة مسجلة مسبقاً للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قال فيها، إنه لا يمكن لبلاده أن تتفاوض مع موسكو بعد «الاستفتاءات» التي نُظمت في أربع مناطق أوكرانية للانضمام إلى روسيا. وقال زيلينسكي إن «اعتراف روسيا بالاستفتاءات الزائفة على أنها طبيعية، وتطبيقها نفس السيناريو الذي طبقته في جزيرة القرم، ومحاولتها مرة إضافية ضم جزء من الأراضي الأوكرانية، كل هذا يعني أنه لا يتعين علينا التفاوض مع الرئيس الروسي الحالي».

وبثت كلمة زيلينسكي في الجلسة قبيل صدور نتائج الاستفتاءات التي جرت في المناطق الأربع، والتي أتت مؤيدة للانضمام إلى روسيا. وندد الرئيس الأوكراني بـ«مهزلة» نتائجها «معدة مسبقاً». وأضاف أن «ضم الأراضي هو أبشع

انتهاك لميثاق الأمم المتحدة»، مطالباً بوجوب إقصاء روسيا من المنظمات الدولية، أو تعليق عضويتها. وناشد الرئيس الأوكراني مجلس الأمن التحرك ضد روسيا. وقال: «هناك حاجة إلى إشارة واضحة من دول العالم». وأضاف: «أنا أو من بقدرتكم على التصرف»، لكن حق الفيتو الذي تتمتع به روسيا في مجلس الأمن يحول دون صدور أي قرار ضد موسكو.

وتعتزم الولايات المتحدة، بالاشتراك مع ألبانيا، طرح مشروع قرار يدين الاستفتاءات، ويدعو الدول الأعضاء إلى عدم الاعتراف بأي وضع معدل لأوكرانيا، ويطالب روسيا بسحب قواتها من أوكرانيا، بحسب ما قالت السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد.

وأضافت أنه إذا استخدمت روسيا حق النقض «لحماية نفسها من القرار، فسنحول أنظارنا إلى الجمعية العامة لإرسال رسالة لا لبس فيها إلى موسكو».

وخلافاً لمجلس الأمن، فإن قرارات الجمعية العامة المؤلفة من 193 دولة عضواً في الأمم المتحدة، تصدر بالأغلبية، ولا تتمتع أي دولة بحق استخدام الفيتو.

وخلال الجلسة، دعا السفير الصيني تشانغ جون إلى احترام «سلامة أراضي كل الدول». وقال: «إن الصين أخذت علماً بالتطورات الأخيرة للوضع في أوكرانيا. إن موقفنا واقتراحنا بشأن كيفية النظر إلى قضية أوكرانيا، ومعالجتها متسق وواضح. وهذا يعني أنه ينبغي احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها».

وبالمقابل أكد السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، أن «الاستفتاءات كانت شفافاً»، مستنكراً «فورة الغضب والدعاية التي يمارسها الغرب»، والهادفة على حد قوله، إلى إجبار بلاده على «الخضوع